الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المدرسة العليا للأساتذة طالب عبد الرحمان بالأغواط

قسم اللغة العربية والفلسفة

فرقة البحث الجامعي الأدب الرقمي ورهانات تعليمية اللغة العربية وفرقة مشروع المؤسسة مناهج البحث في تعليمية اللغة والأدب

شهادة مشاركة

يتشرف السيد مدير المدرسة العليا الأساتذة طالب عبد الرحمان بالأغواط ورئيس الملتقى الوطني الافتراضي، عضو فرقة مشروع البحث التكويني الجامعي (P.R.F.U) الموسومة بـ " الأدب الرقمي ورهانات تعليمية اللغة العربية" بمنح هذه الشهادة إلى:

د. لفقير زوبير المدرسة العليا للأساتذة - الأغواط. نظير مشاركته (ها) بمداخلة موسومة بـ:

صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظلّ التعليم الالكتروني

خلال فعاليات الملتقى الوطني الافتراضي الموسوم بـ " العملية التعليمية التعلمية في ظل المقاربات الحديثة "

المنعقد بتاريخ 15 مارس 2023 بالمدرسة العليا الأساتذة طالب عبد الرحمن الأغواط.

مدير المدرسة

أ.د: خالد بوزياني

رئيس الملتقى

رئيس الملتقى الوطني الافتراضي
العملية التعليمية التعلمية
المقاربات الحديثة في ظل
د. حمزة العيفاوي

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشّعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المدرســـة العليـــا للأساتـذة

طالب عبد الرحمان الأغواط

قسم اللّغة العربيّة والفلسفة

برنامج الملتقى الوطني الافتراضي

العملية التعليمية التعلّمية في ظلّ المقاربات الحديثة

قاعة الاجتماعات

بتاريخ 15مارس2023

الافتتاح:08.30سا

تلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم

النشيد الوطني

كلمة السيد مدير المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط: أ.د خالد بوزياني

كلمة رئيس الملتقى: د. حمزة العيفاوي

كلمة رئيسة اللجنة العلمية: د. فاطمة الزهراء شول

الإعلان عن الافتتاح الرسمي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المدرسة العليا للأساتذة - الأغواط
الملتقى الوطني الإفتراضي
العملية التعليمية التعلمية في ظل المقاربات الحديثة

الجلسة الرئيسية: من 08:40 سا- 10:10سا

رئيس الجلسة: د. عبد السلام عبد الحفيظي

رابط الجلسة: https://meet.google.com/kqa-skau-wpq

المحاضر	عنوان المداخلة	الجامعة
1. أ.د بوزيدي محمد	من استراتيجية استخدام وتصميم المقرّرات إلى تطوير المناهج التعليمية	جامعة مصطفى اسطمبولي/ معسكر.
2. أ.د هارون مجيد	تعليمية تصويب التصويت لتلاميذ المرحلة الابتدائية –معالجة الاضطرابات النطقية انطلاقًا من مخرج الحروف-	جامعة الشلف.
3. أ.د رضا جوامع	التقويم البيداغوجي في مرحلة التعليم الابتدائي –دراسة اختلاقيّة في ضوء النظرية الغالبة والممارسة الغائبة-	جامعة محمد شريف مساعدية/سوق أهراس.
4. د. سليمة بلعزوي	التقويم الذاتي في ظلّ الحصيلة اللسانية ومعايير الجودة	جامعة باتنة 1
5.أ.د العربي بومسحة	تعليمية اللغة العربية في ضوء المقاربة النصية في المنظومة التربوية الجزائرية	جامعة أحمد يحي الونشريسي/تسمسيلت
6. د. موهوب أحمد	المقاربة بالكفاءات وعملية تعليم مواد اللغة العربية	جامعة الصديق بن يحي/جيجل.
7. د. داود مسعود	المدونات اللغوية الحاسوبية وأهميتها في تدريب أنظمة الذكاء الاصطناعي لتعليم اللغة العربية وتعلّمها	جامعة الجزائر2.
8. د. فاطمة بن ساحة	استثمار مبادئ المقاربة النصية – التحليل النصي نموذجا-	جامعة الجزائر2
9. سهيلة بوساحة	طرق التعليم الحديثة بالجزائر واستراتيجية التدريس بالكفاءات	جامعة محمد البشير الإبراهيمي/برج بوعريريج
10. د. ياسر بومناخ	استراتيجيات التدريب المدمج ودورها التربوي الواقع-الأهداف	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف/ ميلة.
11. د. سليمة جلال	فاعلية منهج المقاربة النصية في دراسة النص الأدبي لمرحلة التعليم الثانوي	جامعة عباس لغرور/خنشلة

****

الملتقى الوطني الافتراضي العملية التعليمية التعلمية في ظل المقاربات الحديثة
المدرسة العليا للأساتذة-الأغواط

الجلسة الأولى: من 10:30سا -12:10 سا

رئيس الجلسة: أ د. خليفة بولفعة

رابط الجلسة: https://meet.google.com/qsq-ikro-egn

المحاضر	عنوان المداخلة	الجامعة
1. د. طراد علي	أهمية إدراك الأستاذ لعملية التقييم والتقويم ودورها في إنجاح العملية التعليمية	جامعة قاصدي مرباح/ ورقلة
2. د. عقيلة لعشّبي	التعلّم التعاوني وأثره في تطوير المهارات اللغوية	جامعة تيزي وزو.
3. د. نجوى فيران	دور استراتيجية الأسئلة الصفية في تحقيق مخرجات العملية التعليمية التعلّمية	جامعة سطيف2
4. د. بلال لعيساني	دور تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة في مقاربات التعليم الحديثة: التعلّم عن بعد في جامعة جيجل في ظل جائحة كورونا	جامعة جيجل
5. أ د عبد العزيز بوحرة، ط د سهى حيمور	أثر التقنيات التكنولوجية في تسيير اللغة العربية (نماذج مختارة)	جامعة 8ماي 1945/قالمة.
6. أ.د نعموني سمير ط د بن مقري صليحة	تصورات أساتذة التعليم الابتدائي نحو التدريس بالمقاربة بالكفاءات –دراسة سوسيولوجية ميدانية-	المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة.
7. د. صالح آمال	فعاليّة التعليم التعاوني في العمليّة التعليميّة التعلميّة للترجمة	جامعة بلحاج بوشعيب/عين تموشنت.
8. أ د رزايقية محمود ط د أسماء نكروف	استراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة _التعلّم التعاوني أنموذجا_	جامعة تسمسيلت.
9. د. أحمد بن عبد الكريم	مخطّطات التدرّج في بناء التعلّمات وانبثاقاتها على العملية التعلّمية	جامعة الإخوة منتوري/ قسنطينة.
10.د. غنية شريف	العلاقة بين أساليب التفكير لهاريسون وبرامسون وعملية حلّ المشكلات لدى تلاميذ الرابعة متوسط	جامعة لونيسي علي/البليدة2.
11.أ د هنية مايدي ط د نادية شالة	تشخيص صعوبات تقويم التعبير الشفهي في المرحلة الابتدائية	جامعة عمار ثليجي/الأغواط
12.د. مصطفى منصور ط د عبد المنعم عازب أحمد	دور استراتيجية لعب الأدوار في رفع جودة العملية التعليمية – رؤية تأصيلية-	جامعة الشهيد حمة لخضر/الوادي.

الجلسة الثانية: من 10:30سا -12:10 سا

رئيس الجلسة: د. الطيب شيباني

رابط الجلسة:https://meet.google.com/qxr-rdxe-xpn

المحاضر	عنوان المداخلة	الجامعة
1. د. زليخة ياحي	رهان الممارسة التعليمية الحديثة على ضوء بيداغوجيا الخطأ والمشروع	جامعة الجزائر2.
2. د. محمد ماكني	مخرجات المقاربة الحديثة في ظلّ تكنولوجيات المعلومات	جامعة عين تيموشنت.
3. د. نورة بقراني	واقع تعليمية النص الأدبي وروافده في الطور الثانوي وفق المقاربة النصية –كتاب السنة الثانية آداب وفلسفة أنموذجا	جامعة الجزائر2.
4. د. قويدر بحري	فاعلية الوسائط التكنولوجية في ترسيخ الأهداف التعليمية لدى المتعلّم في ظلّ المقاربات الحديثة	المدرسة العليا للأساتذة/بوزريعة.
5. د. محمد مدور	الاتجاه الوظيفي في تعلّم اللغة العربية	جامعة غرداية
6. د. بوجار نزيهة	طرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة- استراتيجية حل المشكلات أنموذجا-	جامعة الحاج لخضر/ باتنة1.
7. د. هامل أميرة	تنمية المهارات اللغوية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية باستخدام القصة في إطار تطبيق مبادئ البيداغوجيا الفارقة	جامعة 8ماي1945/ قالمة
8. د. إيمان مقداد	دور استراتيجيات التعلّم النشط في تحفيز وتنمية مهارات المتعلّم نحو الابداع والابتكار –مرحلة التعليم الابتدائي أنموذجا	جامعة تسمسيلت.
9. د. محمد صالح أنصر	عوامل اختيار طريقة التدريس وأثرها في نجاح العملية التعليمية التعلّمية	جامعة باتنة1.
10.د. جازية غداوية	واقع تطبيق المقاربات البيداغوجية الحديثة في ظلّ التوجه نحو استعمال تكنولوجيات التعليم الرقمي	جامعة آكلي محند أولحاج/البويرة.
11.هاجر عامر	أثر التعلّم التعاوني في العملية التعليمية التعلّمية من وجهة نظر الأساتذة-بعض ثانويات البليدة أنموذجا-	جامعة البليدة2
12.عبد اللطيف قنوعة ط د قويدر لخويمس	استراتيجية بيداغوجيا الخطأ ودورها في بناء وتقويم التعلّمات	جامعة الشهيد حمة لخضر/الوادي.
13.د عبد الحكيم سحالية ط د إسحاق سرداني	أساليب التقويم المستخدمة في الاختبارات الفصلية للسنة الثالثة ثانوي –دراسة تقويمية مقارنة وفق تصنيف بلوم للأهداف التعليمية	جامعة الشاذلي بن جديد/الطارف.

الجلسة الثالثة: من 10:30سا -12:10سا

رئيس الجلسة: د. عطاء الله عطية

رابط الجلسة:https://meet.google.com/zxx-vhib-pxp

المحاضر	عنوان المداخلة	الجامعة
1. د. حسابن راج محمد	أهمية الصورة التعليمية ودورها التربوي في تنمية الكفاءة التواصلية عند المتعلّم	جامعة جيلالي ليابس/ سيدي بلعباس.
2. د. ميلود رحمون	مراحل تصميم المقررات التعليمية في البيئة الالكترونية	جامعة عمار ثليجي/ الأغواط.
3. د. محمد ديدان	التعلّم الالكتروني في عصر الحداثة الرقمية ضرورة أم خيار؟!	جامعة مولود معمري/تيزي وزو.
4. د. نورين عبد القادر	التقويم الإدماجي وأثره في تجويد التعلّمات	جامعة ابن خلدون/ تيارت.
5. د. شنتي عبد الرزاق	التقويم الواقعي كاستراتيجية لتطوير ممارسات التعليم	جامعة محمد خيذر/بسكرة.
6. د.عبد النور أعمر	خبرة الدول المتقدّمة في التعليم الالكتروني (الولايات المتحدة الأمريكية أنموذجا)	جامعة أحمد بن بلة1/ وهران.
7. أ د عبد الحميد بوكعباش ط د طارق العايب	طرائق التعليم الحديثة ودورها في تفعيل المهارات اللغوية للمتعلمين _الطريقة الحوارية نموذجا_	جامعة محمد الصديق بن يحي/ جيجل.
8. د. خديجة شريبط	التعليم المستقل وطرق تعزيز دافعية التعلّم	جامعة جيجل.
9. د. عبد الرؤوف محمدي	تقويم نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفايات- السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا-	مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية/ورقلة.
10.أ د بن عيسى هامل ط د رشيد سكوم	أساليب التقويم في ضوء استراتيجيات التدريس الحديثة	جامعة عمار ثليجي/الأغواط.
11.أ د لكحل لخضر ط د عياد يمينة	أهمية التقويم التربوي في تحسين العملية التعليمية/ التعلمية	جامعة الجزائر2.
12.أد عسال جويني ط د منسي عبد العزيز	من الطريقة إلى الاستراتيجية، مهارات تتحقّق وكفاءات ترصد	جامعة تبسة

الجلسة الرابعة: من 10:30سا -12:10سا

رئيس الجلسة: د. أمين خروبي.

رابط الجلسة: https://meet.google.com/rtc-raem-cvx

المحاضر	عنوان المداخلة	الجامعة
1. د. أسماء مصطفاوي	فاعلية المقاربة النصية في تعليم قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة "اسم الفاعل أنموذجا"	المركز الجامعي صالحي أحمد/النعامة.
2. د. جلول جيلالي	أثر العملية التعليمية وتطورها في المنظومة التربوية الجزائرية	جامعة ابن خلدون/ تيارت.
3. د. سمية صرصار	التحصيل العلمي وسلطة التكنولوجيا –المعوّقات والحلول	جامعة مصطفى اسطمبولي/ معسكر.
4. د. إلهام بولصنام	بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات –قراءة في المصطلح والمفاهيم-	جامعة قاصدي مرباح/ورقلة.
5. د. عيسى مومني ط د دنيا بوذهبة	معايير جودة المنتج التعليمي في ضوء مدخل إدارة الجودة الشاملة بالتعليم الابتدائي	جامعة الإخوة منتوري/قسنطينة.
6. أ د كمال قادري ط د زينب مساسيط	فاعلية استراتيجية الألعاب التعليمية في العملية التعلمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية	جامعة باتنة1.
7. د. عبد الله صحراوي ط د سعيدة ولطاف	درجة تحكّم أساتذة التعليم الثانوي في استخدام الوسائل التعليمية(دراسة ميدانية)	جامعة محمد لمين دباغين، سطيف2.
8. د أغادير وريدة ط د طارق بعلوج	التعليم عن بعد كخيار استراتيجي لتحقيق جودة التعليم في الجامعة الجزائرية (الواقع والآفاق).	جامعة الجزائر 2
9. د. بوشارب مريم ط د باي عزيز	الوسائل التعليمية و تكنولوجيا التعليم	جامعة باجي مختار عنابة.
10.د. لزهر خلوة، ط د فاطمة صغيور	التقويم البديل أدواته واستراتيجياته في العملية التعليمية التعلمية	جامعة محمد لمين دباغين/سطيف2.
11.د. وسام عداد ط د إكرام قاسمي	استراتيجية حل المشكلات في التدريس	جامعة العربي بن مهيدي/أم بواقي.
12.د عياط الأمين ط د عامرة سماعيل	دور الوسائل التعليمية في تحسين عملتي التعليم والتعلّم	جامعة عمار ثليجي/الأغواط.
13.أ د جخدم فاطمة ط د صارة كحلاوي	اكتساب المهارات اللّغوية وتعليمها من خلال الألعاب اللّغوية لدى الطّفل النّاطق بغير العربية في المرحلة الابتدائية	جامعة عمار ثليجي/الأغواط.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الملتقى الوطني الإفتراضي
العملية التعليمية التعلمية في ظل المقاربات الحديثة
المدرسة العليا للأساتذة-الأغواط

الجلسة الخامسة: من 10:30سا-12:10سا

رئيس الجلسة: د. محمد لمين فارسي

(جلسة حضورية)

الحاضر	عنوان المداخلة	الجامعة
1. د. عمر شطة	أهمية الاستراتجيات الحديثة في العملية التعليمية التعلميّة، استراتيجية (JIGSAW) أنموذجا	المدرسة العليا للأساتذة/الأغواط.
2. د. أمين خروبي	المقاربة البلاغية للنصوص الأدبية في ضوء نظرية المقاربة بالكفاءات	المدرسة العليا للأساتذة/الأغواط.
3. محمد لمين فارسي	مبدأ المقاربة بالكفاءات –قراءة في مشروع إصلاح المنظومة التربوية- خطوات تحليل النص الأدبي	المدرسة العليا للأساتذة/الأغواط.
4. د. لقفير زوبير	صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظلّ التعليم الالكتروني	المدرسة العليا للأساتذة/الأغواط.
5. د. العابد عيسى	المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية التعلمية : الأسس والوظائف والآليات.	المدرسة العليا للأساتذة/الأغواط.
6. د. رايسي علي	أهمية ودور الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم.	المدرسة العليا للأساتذة/الأغواط.
7. د. خلف الله جاب الله	عملية التعليمية بين النفي والاثبات	المدرسة العليا للأساتذة/الأغواط.
8. د. عبد القادر نبق	العملية التعليمية التعلمية في ضوء المقاربة النصية، كتاب السنة الأولى متوسط(الجيل الثاني نموذجا).	المدرسة العليا للأساتذة/الأغواط.
9. د. بلقاسم حمامة	دور الكتاب الالكتروني في العملية التعليمية التعلّمية	المدرسة العليا للأساتذة/الأغواط.
10.د. عطاء الله عطية	طرائق تعليمية القواعد النحوية في المؤسسات التربوية التعليمية –دراسة وصفية تحليلية-	المدرسة العليا للأساتذة/الأغواط.
11.د. الطيب شيباني	تعليمية اللغة العربية وفق المقاربة النصية –مهارات التواصل اللغوي-	المدرسة العليا للأساتذة/الأغواط.

مناقشة عامة

ملاحظة: رابط الجلسة الرئيسية هو نفسه رابط الجلسة الختامية

نهاية الأشغال وقراءة التوصيات

الأستاذ : لفقير زوبير

صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل التعليم الالكتروني

المدرسة العليا للأساتذة
طالب عبد الرحمان الأغواط
قسم التاريخ و الجغرافيا

z.lefkir@ens-lagh.dz

ملخص:

في ظل التطور التكنولوجي الحاصل في العالم ، أصبح لزاما على الدول و الحكومات مسايرته و التأقلم معه ، في شتى المجالات لا سيما مجال التربية و التعليم باعتباره اللبنة الأساسية لبناء التنمية الفكرية و النهضة الحضارية ، لذلك تبنت الجزائر استراتيجيه المقاربة بالكفاءات وهي مقاربة حديثة تهدف للوصول إلى أعلى مستوى يمكن أن يمتلكه المعلم من معارف وقيم ومهارات ، بحيث تمكنه من أداء مهامه التربوية والتعليمية على أعلى مستوى من الفاعلية ،

لكن لا يخفى على أي فاعل في المجال التربوي تلك المستجدات الحاصلة على الساحة التعليمية في الكثير من الدول ، أهمها بروز نمط حديث من التعليم و هو التعليم الرقمي أو الالكتروني ،الذي يعتمد على الحاسوب وشبكة الانترنت ومنصات تعليمية متخصصة و الذي باشرت الجزائر تجربته على مستوى مؤسساتها التعليمية الجامعية ، بحيث أصبح المعلم مجبرا على تطبيق إستراتيجية المقاربة بالكفاءات كمقاربة حديثة في ظل التعليم الالكتروني بخصوصياته و أدواته و بيئته الافتراضية ، إلا أن الواقع يثبت أن هناك مجموعة من الصعوبات التي اعترضه في سبيل وصوله إلى مراده ، ومن أجل ذلك قمنا بإعداد هذه المداخلة من أجل محاولة التعرف على التعليم الالكتروني و بيجاغوجية المقاربة بالكفاءات و الكشف عن صعوبات تطبيقها في ظل التعليم الالكتروني الحديث .

الكلمات المفتاحية: الصعوبات ، المقاربة بالكفاءات ، التعليم الالكتروني.

Abstract :

In light of the technological development taking place in the world, it has become imperative for states and governments to keep up with it and adapt to it in various fields, especially the field of education, as it is the basic building block for intellectual development and civilizational Renaissance. Therefore, Algeria has adopted the competency approach strategy, a modern approach that aims to reach the highest level of knowledge, values, and skills that a teacher can possess, so that he can perform his educational tasks with the highest level of effectiveness. However, it is no secret to any educational actor that the developments taking place in many countries, the most important of which is the emergence of a modern type of education, which is digital or electronic education, which relies on computers, the internet, and specialized educational platforms, which Algeria has begun to experiment at the level of its university educational institutions. So the teacher has been forced to apply the competency-based approach strategy as a modern approach under e-learning with its specifics, tools, and virtual environment, but reality proves that there are a set of difficulties that he/she faces in reaching his/her goal, and on this basis we have prepared this intervention in order to try to identify e-learning and the competency-based approach strategy and reveal the difficulties of its application under modern e-learning.

Keywords: competency-based approach, digital education, difficulties.

مقدمـــــــــة:

إن التعليم هو السبيل الى التنمية ، و هو طريق رقي المجتمعات ، وهو حجر الأساس الذي يقوم عليه أي مشروع تنموي جاد ، لذلك نجد أن جل الدول و المنظمات اهتمت اهتماما بالغا بالتعليم فاستثمرت فيه و رصدت له كل الإمكانيات و الجهود من أجل النهوض به و الوصول به إلى أعلى المستويات ، فدأبت الى التفكير في استراتيجيات و طرائق و مناهج جديدة تستجيب لمقتضيات العصر و تواكب التحولات الحاصلة فيه ، من خلال تخليها عن المقاربات التربوية التقليدية الكلاسيكية التي أثبتت فشلها ، وكذا من خلال إدراكها أن النهضة الحضارية لا تتحقق إلا من خلال

تبني سياسة تربوية و تعليمية مبنية على أسس علمية و عالمية حديثة ، و بالتالي فعملية الإصلاح على الصعيد التربوي مطلب مهم لجميع الدول و المنظمات .
ومن المؤكد أن الجزائر من بين الدول الجادة التي تسعى حثيثا لتحقيق التنمية والنهضة الحضارية ، و بالتالي لم تكن في منأى عن هذه التحولات العميقة الحاصلة على مستوى التربية و التعليم ، فقد باشرت جملة من الإصلاحات منذ الاستقلال الى يومنا هذا ، و لعل ابرزها هي تلك التي تبنت فيها بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في سنة 2003 م ، حيث تهدف هذه المقاربة إلى تحقيق الكفاءات لدى المتعلمين كالتحليل والتركيب، التطبيق والتكوين، لإعطاء دفع للمنظومة التربوية الجزائرية من خلال تصميم مناهج وأساليب حديثة للتدريس والذي من شأنه المساهمة في رفع المستوى وتكوين إطارات أكثر كفاءة وفعالية في المستقبل، إلا أن تجسيدها على أرض الواقع واجه عدة عقبات نظرا للتطور السريع في المناهج و الوسائل و التقنيات و كذا الظروف العصيبة التي مر و يمر بها العالم من أوبئة و صراعات و توترات سياسية و أمنية في الكثير من دول العالم ، حدت من تنقل الافراد وفرضت عليهم حجرا منزليا ، كما فرضت عليهم انماطا جديدة من التعليم كالتعليم عن بعد و التعليم الالكتروني و الرقمي و الافتراضي و غيرها من المسميات ، التي تتطلب طرقا و أساليب جديدة تعتمد على التقنيات الحديثة للاتصال ، حيث أنها لا تشترط تواجد المعلم و المتعلم في نفس الحيز الجغرافي ، و بالتالي أصبح واقع تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل التعليم الالكتروني يواجه تحديات جديدة و صعوبات إضافية على المعلم و على المتعلم ، لذلك قمنا بإعداد هذه الورقة البحثية التي نحاول من خلالها الكشف عن تلك الصعوبات التي يواجهها المعلم في تطبيق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في ظل التعليم الالكتروني .

و هذا يقودنا الى الإجابة عن جملة من التساؤلات الجزئية وهي

1-ما مفهوم المقاربة بالكفاءات وما مزاياها ومبادئها وما خلفيتها النظرية على مستوى علوم التربية.
2-ما مفهوم التعليم الالكتروني و ما هي مبادئه وأهم مرتكزاته و وسائله .
3-ماهي أهم الصعوبات التي تواجه المعلم في تطبيق هذا النوع من المقاربة من خلال استخدام تقنيات التعليم الالكتروني .
4-ما هي التوصيات التي من شأنها تذليل العقبات أمام تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل التعليم الالكتروني .

وتعتبر الإجابة عن هاته التساؤلات هو إجابة عن مواضيع شغلت أذهان المشتغلين في حقل التربية و التعليم ، و صناع القرار و الفاعلين فيه ، خاصة ما يتعلق بممارسة المعلم للمقاربة بالكفاءات بواسطة التعليم الالكتروني و مدى إمكانية نقل المعارف و القيم الوجدانية و الأفعال النفس حركية التربوية ، و هذا ما يبرر أهمية موضوع الدراسة و قيمته العلمية ، لذا فالدراسة لها أهداف عديدة نذكر منها :

1- تسليط الضوء على ماهية المقاربة بالكفاءات و مميزاتها و مبادئها و مرتكزاتها النظرية التربوية .
2- تسليط الضوء على ماهية التعليم الالكتروني ومرتكزاته و وسائله.
3- محاولة تقديم توصيات لتذليل صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل التعليم الالكتروني.

المحور الأول :التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة :

1- **الصعوبات :** جاء مفرد صعوبات في معجم اللغة العربية المعاصر **صعوبة** ومعناها اللغوي صعب الأمر أي اشتد و عسر و عكسها سهل ، و الصعوبة هي ما لا يمكن التغلب عليه ، كما وردت المصاعب بمعنى المشقات و الشدائد[1] ، ومن هنا ندرك الصعوبة في هذا السياق هي كل ما يعترض و يشق و يعسر على المعلم اثناء عملية تطبيقه لبيداغوجية المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية التعلمية و يحد من أهدافها في ظل التعليم الالكتروني .
2- **المقاربة بالكفاءات :** يتمثل المدلول التربوي للمقاربة بالكفاءات حسب الكثير من المختصين على انها :
- منهج بيداغوجي يرمي إلى جعل المتعلم قادرا على مجابهة مشاكل الحياة الاجتماعية عن طريق تثمين المعارف المدرسية، وجعلها صالحة للاستعمال والممارسة في مختلف مواقف الحية اليومية[2].

- كما أشار إليها الوزير الأسبق للتربية بن بوزيد بوبكر ، على أنها بيداغوجية و ظيفية تعمل على التحكم في العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء و الفعل و الرد المناسب من طريقة و ووسائل و مكان و زمان و خصائص للمتعلم و الوسط التعليمي و النظريات البيداغوجية .
- كما عرفت على أنها مجموعة من الطرائق البيداغوجية التي تحتوي على تنظيم العمل و تخطيطه ، و كذا الابتكار و القدرة على التكيف مع النشاطات المدرسية التربوية [3].
- كما عرفت بأنها بيداغوجية متمركزة حول المتعلم جاعلة منه هدف العملية التربوية ومحورها ، وتسعى إلى تنمية قدراته و إكسابه مهارات وكفاءات ، بما يتناسب وهذه القدرات من جهة ، وبما يتناسب مع متطلبات المجتمع من جهة أخرى" .

و **كتعريف إجرائي** يتناسب مع موضوع دراستنا فإن المقاربة بالكفاءات هي مقاربة حديثة تبنتها الجزائر خلال الإصلاحات التي باشرتها الجزائر سنة 2003، يكون فيها المتعلم محور العملية التعليمية من خلال السعي الى تنمية قدراته و إكسابه مهارات و كفاءات تجعله قادرا على حل مشكلاته الحياتية و الابتكار و التكيف في مجتمعه، و استغلال تقنيات التعليم الالكتروني الحديثة لاسيما (الانترنت ، الحاسوب ، اللوحات الالكترونية و منصات التعليم ، ومختلف وسائط الاتصال)بكفاءة من أجل الوصول الى نمط حديث من التعليم يتناسب مع متطلبات العصر ، ويحقق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية .

3- **التعليم الالكتروني :** هو طريقة للتعليم باستخدام تقنيات الاتصال الحديثة من حواسب وشبكات انترنت و وسائط اتصال من صوت وصورة ، ورسومات ، وآليات بحث ، ومكتبات إلكترونية ومنصات تعليمية وكذلك بوابات إلانترنت ، ولا يشترط الحضور الجسدي للمعلم و المتعلم في نفس الحيز الجغرافي أو الفصل الدراسي ،فهو يجعل من التعليم الافتراضي بديلا عن التعليم التقليدي الحضوري ، و المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأسرع وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.

المحور الثاني :المقاربة بالكفاءات مزاياها ،مبادئها و خلفياتها النظرية التربوية .

أولا : مزايا المقاربة بالكفاءات : يوجز "برات " خصائص ومزايا البرنامج التعليمي القائم على الكفايات في ما يلي

1- تحديد كل النواتج التعليمية الرئيسة المتوقع تحقيقها من البرنامج التربوي .
2- ضبط المستويات الدنيا للإنجاز المتوقع من التلميذ .
3- ربط تقدم تعلم التلميذ وانتباهه من البرامج بإنجازه الكفاءات المستهدفة
4- تقويم التلميذ وفقا لإنجازه للأهداف وليس وفقا لإنجاز أقرانه
5- الاحتفاظ بتوقعات عالية لآداء التلميذ في كل هدف، وإدراكه لعدد من الأهداف وإحراز عدد كبير من التلاميذ نجاحا عاليا في تحقيق الأهداف[4].

ويضيف "خير الدين هني" لها ميزات أخرى هي [5]:

1- تفرد العمل: أي جعل التلميذ يتمتع بالاستقلالية التامة في عمله ونشاطه، وفسح المجال أمام مبادراته، وأرائه وأفكاره، مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
2- تحرر المعلم من القيود: للمعلم دور فعال في تشيط المتعلمين لذلك يجب أن يتمتع بالقدرة على ابتكار الظروف الملائمة للتعلم و ليس مقلدا لتجارب متهالكة أنهكتها السنون .
3- دمج المعلومات: يتم توجيه المعلومات : يتم توجيه التعليم نحو بناء المعلومات في اطار مندمج و ليس في شكل انعزالي تراكمي تكدسي محفوظاتي للمواد ، يبدأ من مفهوم بسيط ثم تتسع دائرته حتى يصل الى منتهاه .

4- توظيف المعارف: توظيف المتعلم للمكتسبات القبلية عند مواجهة إشكالية معينة ، واستثمارها في إيجاد الحلول .
5- تحويل المعارف: تحويل المعارف من إطارها النظري إلى إطار عملي نفعي في شكل سلوكات ملحوظة .

ثانيا :مبادئ المقاربة بالكفاءات

تقوم بيداغوجية المقاربة بالكفاءات على جملة من المبادئ نذكر منها :

1- مبدأ البناء : أي استرجاع التلميذ لمعلوماته السابقة، قصد ربطها بمكتسباته الجديدة وحفظها في ذاكرته الطويلة .
2- مبدأ التطبيق : يعني ممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها. بما أن الكفاءات تُعرف عند البعض على أنها القدرة على التصرف في وضعية ما ، حيث يكون التلميذ نشطا في تعلمه .
3- مبدأ التكرار : أي تكليف المتعلم بنفس المهام الادماجية عدة مرات، قصد الوصول به إلى الاكتساب المعمق للكفاءات والمحتويات .
4- مبدأ الادماج : يسمح الادماج بممارسة الكفاءة عندما تُقرن بأخرى ، كما يتيح للمتعلم التمييز بين مكونات الكفاءة والمحتويات، ليدرك الغرض من تعلمه .
5- مبدأ الترابط :يسمح هذا المبدأ لكل من المعلم والمتعلم بالربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم وأنشطة التقويم التي ترمي كلها إلى تنمية الكفاءة.
6- الملاءمة: أي ابتكار وضعيات ذات معنى ومحفزة للمتعلم حيث يسمح هذا المبدأ باعتبار الكفاءة أداة لإنجاز مهام مدرسية من واقع المتعلم المعيش، الأمر الذي يسمح له بادراك المغزى من تعلمه .
7- التحويل: أي الانتقال من مهمة أصلية إلى مهمة مستهدفة ، باستعمال معارف وقدرات مكتسبة في وضعية مغايرة ، ينص هذا المبدأ على وجوب تطبيق المكتسبات ، في وضعيات مغايرة لتلك التي تم فيها التعلم.[6]

ثالثا :الخلفيات النظرية التربوية للمقاربة بالكفاءات :

يستمد مدخل الكفايات مرجعيته، على مستوى علوم التربية، من مجموعة من النظريات التربوية كالنظرية البنائية والمعرفية والسوسيوبنائية .وقد تم تبني هذه النظريات خاصة بعدما تبين للباحثين في هذا المجال محدودية الاتجاه السلوك الكلاسيكي الذي يجزئ فعل التعلم إلى عناصر دقيقة تفتقد إلى المعنى، ولا تأخذ بعين الاعتبار العلاقات بين العناصر والتنمية الشمولية لشخصية المتعلم والسياق السوسيو- ثقافي الذي يتم فيه التعلم.

1-النظرية البنائية:

تقوم على مبدأ أن التعلم فعل نشط، وأن بناء المعارف يتم استنادا إلى المعارف السابقة أو خبرات وتمثلات،فالمتعلـــــــم، محور العملية التعليمية
التعلمية، يبني المعرفة اعتمادا على ذاته فقط يلاحظ، ينتقي، يصيغ فرضيات، يحلل ويتخذ قرارات، ينظم ويستنتج ويدمج تعلماته الجديدة في بنيته المعرفية أو الذهنية الداخلية، كما أن سيرورة تعلمه تمر بصراع بين المكتسبات السابقة والتعلمات اللاحقة.

2- النظرية المعرفية:

تنظر هذه النظرية للتعلم من زاوية السياقات المعرفية الداخلية للمتعلم، وتعطي أهمية خاصة لمصادر المعرفة واستراتيجيات التعلم (معالجة المعلومات والفهم والتخزين في الذاكرة والاكتساب وتوظيف المعارف)، فوعي المتعلم بما اكتسبه من معرفة ، وبطريقة اكتسابها، يزيد من نشاطه الميتامعرفي لتطوير جودة التعلمات.

3- النظرية السوسيو- بنائية:

التي تعتبر أن المعارف تبنى اجتماعيا من لدن المتعلم ولفائدته، فهو يبني معارفه بكيفية نشيطة ومتدرجة، من خلال سياق قائم على التفاوض والتفاعل وإعطاء المعنى .كما ترى هذه النظرية بأن المتعلم لا يطور كفاياته إلا بمقارنة إنجازاته بإنجازات غيره، أي في إطار التفاعل مع الجماعة أو الأقران والمحيط العام.7

المحور الثالث :التعليم الالكتروني مزاياه ،أهدافه ووسائله.

أولا : مزايا التعليم الالكتروني

يتصف التعليم الإلكتروني بمجموعة من الخصائص و الميزات جعلته منفردا بها ، ومن أهمها مايلي:[8]

1- الاعتماد على وسائل الاتصال عن بعد في تقديم التعليم: يستخدم أسلوب التعليم الإلكتروني شبكة الانترنت وما تملكه من قدرات عالية في الانتشار والتغطية من أجل توصيل برامج التعليم والربط بين أطراف عملية الاتصال.

2- يتيح التواصل بتوظيف مجموعة متنوعة من الوسائط: من خلال أسلوب التعليم الإلكتروني يتاح للمعلم تقديم أكبر قدر من الوسائط ومنها (صور متحركة وثابتة، صوت مسموع ، رسوم متحركة وثابتة ، كتابات مقروءة فيديوهات ، ألوان وغيرها) ويدعم عملية التواصل والتفاعل من خلال منصات و مواقع معدة خصيصا لذلك مثل منصة موودل و موك .

3- يحتاج إلى عدد قليل من المعلمين: يستعين أسلوب التعليم الإلكتروني بأقل عدد ممكن من المعلمين لتقديم التعليم لأكبر عدد ممكن من المتعلمين، فقد يكون هناك معلم واحد لتعليم مجموعة كبيرة من الطلاب المنتشرين في جميع أنحاء البلاد وفى وقت واحد .

4- الإعداد المسبق لمحتوى برامج التعليم: يعتمد أسلوب التعليم الإلكتروني على الإنتاج المسبق للبرامج التعليمية وتجهيزها مسبقًا في الصورة الملائمة المتناسبة مع وسيلة الاتصال المستخدمة وهذا الإعداد يدعم العملية التعليمية وكذلك يوفر الوقت والجهد والمال بالنسبة للمتعلم .

5- الفصل الظاهري بين المعلم والمتعلم: يعتمد أسلوب التعليم الإلكتروني على الفصل الظاهري بين المعلم والمتعلم فهو يحقق عملية الاتصال دون المواجهة بين المعلم والمتعلم .كما تختص عملية التعليم الإلكتروني التعليمية في نقلها وعرض المعلومات إلكترونيا واستخدامها في مكونات وتشكيلات إلكترونية متنوعة .

بالإضافة إلى سرعة الاتصال ، إلغاء المكان والزمان ، توفير المعلومات بكمية كبيرة، توفير فرص التعلم الذاتي لكافة شرائح المجتمع الذين لم تسعفهم الظروف لمزاولة الدراسة التقليدية الحضورية ،اتصال دائم بين الطلبة والأستاذة، و تقليل التكلفة على الجهات الراعية للتعليم كما يعمل على خلق الإبداع والابتكار و الدقة في المعلومة.

ثانيا :أهداف التعليم الالكتروني

1- سد النقص في أعضاء هيئة التدريس والمتدربين المؤهلين في بعض المجالات ، كما يعمل على التخفيف من مشكل ضعف الامكانيات.في المؤسسات التربوية أو لدى المتعلمين .

2- جعل التدريب أكثر مرونة وتحريره من القيود المعقدة حيث تتم الدراسة دون وجود عوائق زمانية ومكانية كالاضطرار للسفر لمراكز الجامعات والمعاهد و المدارس .

3- تحقيق العدالة في فرص التعليم وجعله حقاً مشروعاً للجميع.

4- خفض كلفة التعليم على المتعلم وجعله في متناول كل فرد من أفراد المجتمع بما يتناسب وقدراته و يتماشى مع استعداداته .

5- الإسهام في رفع المستوى الثقافي والعلمي والاجتماعي لدى أفراد المجتمع .

6- العمل على التدريب و التعلم والتعليم المستمر.

7- جعل التعليم الالكتروني بديلا عن التعليم الحضوري خاصة في أوقات الأزمات كالحروب و الأوبئة .

8- العمل على توفير مصادر تعليمية متنوعة ومتعددة مما يساعد على تقليل الفروق الفردية بين المتدربين، وذلك من خلال دعم المؤسسات بوسائط وتقنيات تعليم متنوعة وتفاعلية.

ثالثا :وسائل التعليم الالكتروني

يعتمد التعليم الإلكتروني على كيان مادي وهو عبارة عن أجهزة و معدات متطورة على رأسها الحاسوب وشبكات الانترنت.كما يعتمد على الكيان المعنوي ويضم تطبيقات وبرامج التعلم عبر الويب والتعلم بالحاسوب ومنصات التدريس الافتراضية والتعاون الرقمي. ويتم تقديم محتوى الدروس عبر الإنترنت والأشرطة السمعية والفيديو والأقراص المدمجة و فيما يلي نستعرض أهم الوسائل الضرورية للتعليم الالكتروني [9].

1- **الحاسوب:** حيث يستخدم كوسيلة تعليمية لمساعدة المعلم و المتعلم ، من خلال قدرته على تشغيل برمجيات في التعليم النظامي أو الالكتروني : برمجيات للتدريب و الممارسة، برمجيات التعليم الخاص ، برمجيات المحاكاة ، برمجيات الحوار، برمجيات حل المشكلات – برمجيات الاستقصاء، برمجيات الوسائط المتعددة ، برمجيات معالجة الكلام، و الصوت و الصورة ، برمجيات الوسائط الفائقة وغيرها من البرامج التي هي بيئة للتعليم الالكتروني .

2- **شبكات الاعلام الالي :**وهي عبارة عن مجموعة من الحواسيب مربوطة ببعضها البعض و تسير عن طريق أنظمة تشغيل خاصة ، حيث تتيح لمستخدميها خدمات عامة في جميع المجالات كما تقدم في العملية التعليمية والتعليم الالكتروني بشكل خاص و منها :شبكة الانترنت أو ما يسمى بالشبكة العالمية ،خدمة الاتصال بحاسب آخر أو ما يعرف بالشبكات المحلية الانترانت ،التي تقدم عدة خدمات تستغل في مجال التعليم الالكتروني كخدمة المخاطبة ، خدمة البريد الالكتروني، بروتوكول نقل المعلومات ، خدمة التواصل الاجتماعي ، خدمة القوائم البريدية ، خدمة البحث باستخدام المواقع الالكترونية ،خدمة الطباعة ،خدمة المكالمات الهاتفية ، خدمة البث الاذاعي عبر الانترنت وغيرها من الخدمات التي لا تعد و لا تحصى .

3- **مؤتمر الفيديو :** اتصال مسموع مرئي بين عدة أشخاص يتواجدون في أماكن جغرافية متباعدة يتم فيها مناقشة وتبادل الأفكار و الخبرات و عناصر المعلومات في جو تفاعلي يهدف إلى تحقيق التعاون و التفاهم المشترك كخدمة السكايب و زوم ، و قوقل ميت و غيرها .

4- **الحرم الجامعي الافتراضي :**عبارة عن موقع على الأنترنت تابع تنظيميا لجامعة أو معهد ما ، يستطيع المتعلم الدخول إليه و التجول بين الكليات الإفتراضية و الأقسام و المكتبات عن طريق الإتصال بالأنترنت دون الذهاب الفعلي للمؤسسة موقع الدراسة.

5- **الفصل الإفتراضي :** مجموعة من الأنشطة التي تشبه أنشطة الفصل التقليدي يقوم بها معلم و طالب، تفصل بينهم حواجز مكانية لكنهم يعملون معا في نفس الوقت بغض النظر عن مكان تواجدهم حيث يكون عادة تابع تنظيميا لجامعة أو معهد ، حيث يتفاعل الطالب و المعلم مع بعضهم عن طريق الحوار عبر الأنترنت ، و يقومون بطباعة رسائل يستطيع كل من اتصل بالشبكة رؤيتها ، وعادة ما تتم عن طريق منصات رقمية مصممة خصيصا لمثل هذا النمط من التعليم ، كمنصة موودل ، كورسيلا ، موك ، اديكس....

رابعا: أنواع التعليم الإلكتروني :

ينقسم التعلم الإلكتروني إلى أنواع ستة تبعا لمتغيري الحضور والاتصال الإلكتروني، نفصل هذه الأنواع أدناه لنتعرف على أنواعه التي نمارسها بوعي أو دون وعي في غرفنا الصفية أو في فصلنا الدراسي [10]:

1- تعلم إلكتروني مع الحضور الجسدي دون اتصال إلكتروني :يحدث هذا النوع من التعلم وجها لوجه، لكنه يسمى إلكترونيا بسبب استخدامه لأدوات التعلم الإلكتروني، في هذه الصيغة يكون كل من المعلم والمتعلم في غرفة الصف جسديا، في الوقت الذي ينقل فيه المحتوى بوسيط تقني، ومثاله غرفة الصف التقليدية التي تستخدم شرائح البور بوينت أو صبورة رقمية ، ومقاطع الفيديو، والوسائط المتعدّدة لنقل المحتوى.

2- تعلم إلكتروني دون حضور ودون اتصال إلكتروني :هو تعلم ذاتي ، يصل فيه المتعلمون إلى المحتوى باستخدام الوسائط التقنية، ويتعلمون بأنفسهم، وفي هذه الصيغة من التعلم الإلكتروني يغيب الحضور الجسدي والافتراضي معا؛ فالمتعلم يتلقى محتوى مسجلا مسبقا، أو يدخل إلى سجلات في الأرشيف. وثمة حالات يكون فيها الاتصال بين

المتعلم والمعلم اضطراريا فقط لدعم مشكلات غياب المحتوى، مثل تعويض الوسائط التالفة (الأقراص المدمجة مثلا) أو تلقي عتاد تكميلي.

3- تعلّم إلكتروني دون حضور مع اتصال إلكتروني (غير متزامن) في هذا النوع من التعلم الإلكتروني لا يلتقي المعلم مع المتعلم في أثناء نقل المحتوى، ولا يطلب منهما الحضور الجسدي أو الافتراضي، فالمعلم يسجل المحتوى مُسبقًا (نقل المحتوى) ويلج إليه المتعلم لاحقا (إتاحة المحتوى) ، ويغلب على التواصل بين المعلم والمتعلم في هذه الصيغة استخدام تكنولوجيات التعلم الإلكتروني، ويستحضر معظم الناس في أذهانهم هذا النوع من التعلم حين يفكرون ب (التعلم عبر الإنترنت).

4- تعلم إلكتروني مع الحضور الافتراضي والاتصال الإلكتروني (متزامن) والتعلم الإلكتروني متزامن، ولا يلتقي فيه المعلم والمتعلم جسديا، إلا أنهما يلتقيان دائما افتراضيا عند نقل المحتوى، في هذه الصيغة يستخدم الاتّصال الإلكتروني على أوسع نطاق، باعتماد تكنولوجيات التعلم الإلكتروني.

5- تعلم إلكتروني مع الحضور من حين لاخر والاتصال الإلكتروني (هجين - غير متزامن) هذا أحد الأنواع الهجينة أو المختلطة من التعلم الإلكتروني ، وينقل فيه المحتوى عبر اللقاءات الصفية من حين إلى آخر بين المعلم والمتعلم (الحضور إلى الصف مرة واحدة في الشهر على سبيل المثال)، وفي بقية الوقت يُنقل المحتوى بواسطة تكنولوجيات التعلم الإلكتروني. ويجمع هذا النوع بين التعلم الإلكتروني غير المتزامن ، والتعلم الإلكتروني الحضوري.

6- تعلم إلكتروني مع الحضور والاتصال الإلكتروني (هجين – متزامن) هذه الصيغة من التعلم الإلكتروني مختلطة أو هجينة، وتتطلب التواصل المتزامن طيلة الوقت ، يستخدم فيها الاتصال الإلكتروني المتزامن بصورة موسعة، ويراوح فيها بين الحضور الجسدي والافتراضي، والمثال الذي يوضح هذا التعلم الإلكتروني هو حين يستخدم المعلم والمتعلم غرفة الصف لجزء من الوقت ، والجزء الآخر للتواصل عبر لقاءات افتراضية حية، صوتية أو بالصوت والصورة. وفي الحالتين يكون المشاركون في اللقاءات حاضرين في الوقت نفسه ، ويجمعون بين التعلم الإلكتروني وجها لوجه، والتعلم الإلكتروني المتزامن.

المحور الرابع :صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل التعليم الالكتروني.

إن الغاية من استعمال تقنيات التعليم الالكتروني في العملية التعليمية التعلمية هو الوصول الى أعلى مستويات من الجودة في تحقيق الأهداف المسطرة ، لكن لا يتحقق ذلك الا من خلال التحكم في تقنيات التعليم الالكتروني وعدم إغفال التحكم في علوم التربية خاصة ما يتعلق بالمقاربات البيداغوجية الحديثة لا سيما بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات ، و أمام هذه التجربة الحديثة في الجزائر قد تعترض المعلم جملة من الصعوبات التي لا بد من العمل على تجاوزها و تذليها و نذكر منها :

1. إن أسلوب حل المشكلات من صلب بيداغوجية المقاربة بالكفاءات ، و يكون ذلك من خلال إثارة مشكلات من الواقع المعيش و على المتعلم حلها بتوظيف كل قدراته و اتخاذه لكل التدابير اللازمة و الوسائل و المعلومات اللازمة لذلك ، لكن الواقع الافتراضي التي يتسم به التعليم الالكتروني لا يتيح للمتعلم التعامل مع المشكلات في واقعها الحقيقي ، "فحل المشكلا حسب (جون ديوي) يحدث لدى الفرد الشعور بصعوبة ، او بمشكلة أو بحاجة أن يجتهد العقل في دراسة الموقف و تحليل عناصره حتى يصل الى قلب المشكل ، و يحدد أهم عامل يكمن وراءه "11، و من هذا المنطلق تبنى المعرفة و الكفاءة ، من خلال الواقع الافتراضي يجد المتعلم فيه صعوبة في ربط الواقع الافتراضي بالواقع الحقيقي ، لذا تجد المتعلم يبذل جهدا إضافيا في تحقيق ذلك ، و تدريبا إضافيا لا يتعلق بالكفاءة المستهدفة .
2. صعوبة تحقيق العمل الجماعي الذي يعتبر من صلب المقاربة بالكفاءات وفق ما تؤكده النظرية السوسيوبنائية للتعلم حيث يرى أصحابها بأن المتعلم لا يطور كفاياته إلا بمقارنة إنجازاته بإنجازات غيره، أي في إطار التفاعل مع الجماعة أو الأقران ، حيث يقوم المعلم بالتنشيط و التوجيه و التحفيز لاعداد المشروع ، لكنه لا يقرر أي شيء ، و يتوجه المتعلم الى انجاز المشروع وفق ما يملك من إمكانيات ، و الصعوبة الحقيقية تكمن في كون المعلم لا يستطيع

القيام بالمراقبة و التقييم التكويني الذي يكون خلال عملية الإنجاز ، كما أنه لا يستطيع مراقبة مصداقية ما انجز و من طرف من أنجز ، و من لم ينجز من المتعلمين ، و حتى صعوبة انجاز العمل الجماعي مشاركة بين المتعلمين كونهم لا يتواجدون في نفس الحيز المكاني و لا يملكون نفس الإمكانيات التقنية .

3. إن لب بيداغوجية المقاربة بالكفاءات هو محورية المتعلم في العملية التعليمية ، حيث يكون شريكا في تحقيق الأهداف و تنفيذ التعلمات ، حيث يقوم المتعلم بمحاولات يقنع بها انداده ، و يدافع عنها في جو تعاوني ، فيثمن تجاربه و يعمقها و يوسعها ، و دور المعلم هنا تسهيل عملية التعليم و التحفيز على بذل الجهد و الابتكار ، لكن الواقع في التعليم الالكتروني في صورته الحقيقية و ممارسته ، فالمعلم مطالب بتقديم المعرفة و مصادرها و مختلف الأنشطة و تسييرها و التحكم فيها من خلال دوره التي تمنحه له المنصة التعليمية ، و الزامية تحكمه في التقنيات و البرامج و التطبيقات الضرورية لسير العملية التعليمية و هذا ما يجعله محورا أساسيا في العملية التعليمية و هذا ما يجعل المتعلم يعتمد اعتمادا كليا على المعلم ، وهو ما يتعارض مع مرتكزات المقاربة بالكفاءات .
4. تركز مقاربة التعليم الالكتروني تركيزا كبيرا على الفرد (معلم / متعلم) و على قدرته على التحكم في تقنيات و وسائل التعليم الالكتروني و قدرته على غربلة ، تصفية ، العثور و استخدام شبكات الإعلام الالي المختلفة لاسترداد الموارد و المعارف و الأفكار اللازمة التي تحسن بدورها قدرة الأفكار ، فالعلاقة الأساسية هنا هي علاقة بين الافراد و الشبكات و الموارد و الأفكار ، فلا يمكن بأي حال من الأحوال قدرة الفرد على استغلال الشبكات من أجل الوصول إلى المعرفة و الأفكار و تطبيقها من تحقيق الكفاءة المنشودة دون التحكم الجيد في تقنيات الإعلام الآلي و الشبكات ،والوصول الى الموارد ، و بالتالي فإن المعرفة هنا لا تنتج من بناء الواقع ، بل هي مرتبطة بخبرة المتعلم و المعلم في التعامل مع وسائط التواصل الالكترونية التي تتيحها تقنيات التعليم الالكتروني ، و بالتالي لا بد للفرد من التفاعل مع الجماعة من أجل الوصول الى خبرات مشتركة تعزز العملية التعليمية التعلمية و هذا ما تصبوا إليه إحدى أهم نظريات التعلم وهي السوسيو بنائية .
5. نقص الموارد التعليمية الخاصة بالمتعلمين من ذوي الصعوبات التعلمية و من ذوي الاحتياجات الخاصة ، و هذا ما يتعارض مع بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات التي تبنى على فكرة احترام الفروق الفردية ، و الاهتمام بالفرد في العملية التعليمية دون إهمال الجماعة .
6. نقص الموارد التطبيقية و المخبرية الخاصة بالتخصصات و المجالات المهنية و التقنية ، حيث يلجأ الأستاذ الى المصادر المفتوحة ، التي تتطلب حماية للبيانات و فلترتها ، و التي تشتت انتباه المتعلم و تعيق الأستاذ من الوصول الى أهدافه التي سطرها ، خاصة في ضل استحالة الرقابة من طرف المعلم .
7. صعوبات في عملية التقييم خاصة ما يتعلق بتقييم المكتسبات ، باعتباره شرطا من شروط تطبيق المقاربة بالكفاءات ، حيث أن التقييم يساهم في رفع الدافعية لدى المتعلم و هي من العناصر المهمة في وصول المعلم لتحقيق الكفاءات المرجوة ،فعملية التقييم تكتسي صعوبة خاصة من حيث الشفافية و المصداقية ،حيث وجد أن عملية التقييم عبر الخط يعول عليها كثيرا كمعيار للتقييم و الانتقال و النجاح .
8. من بين الصعوبات هو عدم الاستعداد الفعلي لهذه المرحلة الانتقالية المفاجئة ، إذ أن نسبة كبيرة من المعلمين لم تكن لديهم الوسائل اللازمة التي تمكنهم من دعم التعليم الالكتروني ، و القدرة الكافية في الجانب التقني التي تسمح بإدارة عملية التعلم الالكتروني و تنفيذها و تسييرها و الاشراف و التوجيه و التقييم و القيادة الفعلية للمتعلمين و الاهتمام بكل متعلم على حدا دون إهمال الجماعة ، خاصة أن التعليم الالكتروني يتيح لعدد كبير من المتعلمين من مزاولة التعلم في نفس الوقت ، كما أن صناعة المحتوى التعليمي الذي يتفق مع بيداغوجيا الكفاءات المبني على المشكلات و المشاريع أمر صعب يتطلب مختصين في صناعة المحتوى الرقمي من صور و فيديوهات و نشاطات و غيرها وهذا ما أكدته دراسة مماثلة **لليونيسكو** حيث اشارت إلى "أن تدريس المحتوى التقني و المهني عن طريق التعليم الالكتروني واجه تحديا كبيرا و فريدا من نوعه من حيث كفاءة المعلمين [12]" .

توصيات الدراسة :

1- ضرورة الاستفادة من المتخصصين في مجال الاعلام الالي و الشبكات و الاتصال السمعي و البصري في ما يخص تصميم مختلف الأنشطة التعلمية من صور و فيديوهات و تمارين(quiz) ، وتطبيقات المحاكاة و غيرها .
2- الاستفادة من المتخصصين في علوم التربية و علم النفس و علم الاجتماع لتيسير تطبيق المقاربة بالكفاءات عن طريق التعليم الالكتروني وابتكار حلول لكل التحديات التي تواجه تطبيقها.
3- إن تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل التعليم الالكتروني يحتاج إلى فريق متكامل و دعم لوجيستي يواكب المعلمين من خلال تفكير إبداعي يساعد على تطبيق عملية التعلم وفق المقاربة بالكفاءات كاختصاصيين في مجال التدريب التقني و التربوي .
4- إنشاء خلية متابعة تقنية تسهر على حل كل المشكلات التي تطرأ على العملية التعلمية عن طريق التعليم الالكتروني .
5- تنظيم دورات تدريبية متخصصة في تقنيات التعليم الالكتروني للمعلم و المتعلم على حد سواء حضورية أو عن بعد .
6- ضرورة إنشاء بنوك رقمية على مستوى المنصات الالكترونية ، على حسب التخصصات المدرسة تضم مكتبات متخصصة ،صور ، فيديوهات ، تطبيقات ، لها علاقة بالتخصصات ، خاصة ما يتعلق بالتخصصات التقنية و المخبرية التي تحتاج لبرامج محاكاة يلجأها المعلم اثناء اعداده لمحتوى الدروس.
7- ضرورة توفير تجهيزات و تطبيقات متخصصة و ذات جودة لا يمكن للمعلم توفيرها ، كأجهزة تسجيل و تصوير الفيديو ، و معالجة الصور ،و تدفق عالي للانترنت ، لضمان جودة التصميم ، و برامج حماية ذات جودة .
8- التدريب المستمر للمعلمين على التحكم في تقنيات التعليم الالكتروني حتى يواكبوا التطور التكنولوجي الحاصل فيه .
9- ضرورة استحداث آليات واضحة للتقييم تضمن النزاهة و التنفيذ من طرف المتعلم نفسه .
10- ضرورة تطبيق التعليم الالكتروني على مراحل و البدء بالتخصصات التي لا تحتاج الى تجهيزات و تقنيات متخصصة كالتخصصات التقنية و المخبرية .
11- تكييف البرامج التعليمية وفق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات بحيث تتلاءم مع طبيعة التعليم الالكتروني .

خاتمة:

نضرا لاستحالة الاعتماد الكلي على مقاربات التعليم التقليدي لا سيما المقاربة بالكفاءات في عصر يواجه فيه الإنسان جملة من التحديات و الرهانات الأمنية و الصحية ، حيث أصبح التنقل الى المنظمات التعليمية أمر عسير بالنسبة للكثير من الأفراد ، كما أن الاعتماد على مقاربات التعليم الالكتروني لا زال في بداية مشواره خاصة بالنسبة للدول النامية التي لا زالت بحاجة إلى إمكانيات كبيرة و بنى تحتية وكفاءات وقدرات متخصصة ، لذا لا بد من انتهاج مقاربات التعليم الهجينة التي تتيح القدرة على اكتساب متطلبات التعليم الالكتروني و ضمان سيرورة النظام التعليمي التقليدي بشكل طبيعي مع تقليصه تدريجيا ، إلى حين امتلاك الامكانات و الكفاءات و الإرادة الكافية لتطبيق هذا النوع الجديد من التعليم .

الهوامش و الإحالات

[1] - أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، مجلد 1 ، ط 1، دار عالم الكتاب ، مصر القاهرة ، ص 1294.

[2]- العلوي شفيقة، المقاربة بالكفاءة وبيداغوجيا تعليم القواعد في المرحلة الثانوية – وصف ميداني، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، أعمال الملتقى الوطني، الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية – واقع وآفاق ، الجزائر، 25/24 /نوفمبر2007.ص 70.

[3] - زعبوب سامية ، تكوين أساتذة التعليم الثانوي في ظل التدريس بالمقاربة بالكفاءات –مادة الاجتماعيات أنموذجا - ، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع التربوي ، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، 2018/2017 ، ص 36.

[4] - بارش خليصة ، عماري عز الدين ، التعليم في الجزائر في ظل المقاربات الحديثة ، مجلة العدوي للسانيات العرفنية و تعليمة اللغات ، المجلد 2 العدد 1 ، جوان 2022، ص 116.

5 - واسع هندة ، عوفي مصطفى ، المقاربة بالكفاءات ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد 14، العدد 2 ، سبتمبر 2020، ص،ص 125-126.

[6]- - الأزهر معامير ، المقاربة بالكفاءات دراسة تحليلية نقدية لمنهاج اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي ، رسالة ماجستير ، في تعليمية اللغة العربية و تعلمها ، جامعة قاصدي مرباح ، و رقلة ، كلية الاداب و اللغات ، ص،ص 38-39، سنة 2014،2014

[7] -دون ذكر اسم المؤلف ، نشر 2022/03/08 ، المقاربة بالكفايات و مرجعياتها البيداغوجية والنظرية ، اطلع 2023/03/09، موقع: .https://www.modarissi.com/2020/08/lapproche%20par%20competance.html

[8] - طارق عبد الرؤوف ، التعليم الالكتروني و التعليم الافتراضي – اتجاهات عالمية معاصرة ،المجموعة العربية للتدريب و النشر ،ط1، القاهرة مصر ،2014 ، ص 71.

[9] - بن السايح عائشة ، سيبوكر إسماعيل ، التعليم الرقمي و عوائق تطبيقة ، مجلة مقاليد ، المجلد 7، العدد 2 ، جانفي 2021، ص 79.

[10] - حيماد نعيم ، نشر 2020/09/01 ، التعلم عن بعد الدلالة و التداخل المفاهيمي ، أطلع 2023/03/09، موقع التعلّم-عن-بعد-الدلالة-والتداخل-المفاهيميّ/مقالات-المجلة /https://www.manhajiyat.com/ar

[11] - بناني أحمد المقاربة بالكفاءات أفاق انجاحها في المنظومة التربوية الجزائرية ، مجلة مدارات اجتماعية ، العدد 3 ، ص 117, صيف 2019.

[12] - منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلم و الثقافة ،التعليم عن بعد في العالم العربي ،تقرير حول استجابة الدول العربية للاحتياجات التعليمية في جائحة كورونا ،تموز 2020، ص 10.